انك شاهد معنا ومن اخرى سندها كذلك انه راى ذلك ليلة وانه صلى
الله عليه وسلم قال له يا عثمان افطر عندنا فاصبح صائما ومن رواية رجالها
ثقات انه راهم ليلة قائلين له اصبر فانك تفطر عندنا القابلة فلما اصبح
اعتق عشرين عبدا وتسرول ولم يلبس السراويل جاهلية ولا اسلاما
الا يومئذ لانه ابلغ في الستر من غيره كما في حديث بينته في كتابي در الغمامة
في فضل العذبة والطيلسان والعمامة ثم دعا بمصحف فنشره فقتل
وهو بين يديه ومن رواية رجالها ثقات سمع بعضهم من بعض انه
لما راى ذلك المنام فتح بابه ووضع المصحف بين يديه فدخل عليه محمد
ابن ابي بكر رضي الله عنهما فاخذ بلحيته فقال لقد اخذت مني مأخذا
وقعدت مني مقعدا ما كان ابوك ليأخذه او يقعده فترك وخرج
فدخل عليه رجل فقال له الموت الاسود فخنقه ثم خنقه ثم خرج
واعتذر بانه لم ير شيئا قط الين من حلقه ثم دخل اخر فقال له
بيني وبينك هذا الكتاب كتاب الله فخرج ثم دخل اخر فضربه
بسيف فتلقاه بيده فقطعها والمصحف بين يديه وفي رواية
ان الدم وقع على قوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
قال راويه وهي في المصحف كذلك ما حكت بعد ولما قتل انكبت
عليه زوجته فقالوا قاتلها الله ما اعظم عجيزتها قال راويه
فعلمت ان اعداء الله لم يريدوا الا الدنيا وصح ان قتله في عشر
الاضحى وفي رواية سندها منقطع قتل لثمان مضت من ذي
الحجة سنة خمس وثلاثين ومدة خلافته ثنتا عشرة سنة
الا اثنا عشر يوما وفي اخرى انه دفن ولم يغسل وصح على انقطاع
فيه ان الزبير رضي الله عنه صلى عليه ودفنه وكان اوصى اليه بذلك
وصح انه صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فمر به رجل مقنع اي متطيلس
فقال هذا واصحابه يومئذ على الحق فاخذ رجل بمنكبي عثمان
واقبل بوجهه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا يا رسول الله
فقال

فقال هذا وصح انه صلى الله عليه وسلم قال ستلقون بعدي فتنة
واختلافا فقيل فما تامرنا يا رسول الله قال عليكم بالامير واصحابه
يشير الى عثمان واصحابه وصح عن عبد الله بن سلام الصحابي
المشهور اعلم علماء بني اسرائيل ومثل ذلك لا يقال الا بتوقيف
انه اخبرهم لما حصر عثمان ان المدينة لم تزل محتفة بالملائكة من
الحرم الى اليوم وانهم ان قتلوه ذهبت الملائكة فلا تعود ابدا وان
السيف لم يزل مغمودا عنهم فان هم قتلوه سل فلا يغمد عنهم ابدا
وانه ما قتل نبي الا قتل به سبعون الفا وما قتل خليفة الا قتل به
خمسة وثلاثون الفا وفي رواية رجالها ثقات ما قتلت امة خليفة
فاصلح الله ذات بينهم حتى يهريقوا دم اربعين الفا ثم لما ولي علي
جلس عبد الله على طريقه فقال له اين تريد قال العراق قال عليك
بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزمه ولا ادري هل ينجيك
الله منه لئن تركته لا تراه ابدا فقال من حوله دعنا فلنقتله
فقال ان عبد الله بن سلام منا رجل صالح هذا ما يتعلق بقتل
عثمان رضي الله عنه وارضاه ومما تقرر فيه تعلم انه الخليفة الحق
وانه مات على الحق وان قاتليه بعضهم فسقة ملحدون وبعضهم
بغاة لهم تاويل باطل وانه مات مظلوما شهيدا وان سبب ذلك
وجود ذلك الكتاب وانه رضي الله عنه بريء منه بكل وجه وانما
زوره بعض جماعة من امية الملعونين على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحذر ان تخوض مع الخائضين بل متى طرقك في عثمان
ادنى ريبة فاستغفر الله وتب وانظر كتب الائمة اهل السنة
لتكون ممن سلم دينه وتقواه ولم يغلب عليه نفسه وهواه ومنها
ذكر خلاصة ما وقع بالجمل ومناسبة ذكر ذلك ان عليا فيه على الحق
ومقاتلوه بغاة عليه فكل ما يقال فيهم يقال بمثله في معاوية ويأتي
في عائشة رضي الله عنها احاديث مصرحة بان عليا كرم الله
وجهه على الحق دونها ودون من معها لكنهم معذورون فكذا يقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)